مؤشر

ترجمات

رسم بياني يوضح أهم المواضيع مناقشة في تقريرنا عن يومـ . الاثنين 11 ديسمبر 2023

الإيكونوميست: لم يتبق أمام إسرائيل سوى أسابيع قليلة لتحقيق هدفها

(أمني وعسكري . ذي إيكونوميست)

تناول تقرير نشرته صحيفة الإيكونوميست المدى الزمني الذي يمكن أن تسمح به واشنطن لإسرائيل لمواصلة عمليتها العسكرية في غزة.

وقالت الصحيفة البريطانية إن تسعة أسابيع مرت منذ أن بدأت إسرائيل قصف قطاع غزة وستة أسابيع منذ أن أرسلت قواتها البرية. وقتل نحو 18 ألف من سكان غزة، معظمهم من المدنيين.

لكن إسرائيل فشلت حتى الآن في تحقيق هدفها الرئيس المتمثل في تدمير القدرات العسكرية لحماس، الحركة الإسلامية التي تحكم غزة، وفي هجوم في 7 أكتوبر، قتلت 1200 إسرائيلي واحتجزت 240 شخصًا كرهائن.

ويبدو بشكل متزايد كما لو أن الجيش الإسرائيلي ليس أمامه سوى أسابيع فقط لإنهاء المهمة قبل أن تسحب أمريكا، الحليف الحيوي لإسرائيل، دعمها الكامل للهجوم.

وتقول الصحيفة إن نجاح إسرائيل في تحقيق هدفها المعلن يبدو غير مرجحًا.

ولا يزال لدى حماس آلاف المقاتلين الذي يخرجون من الأنفاق وينصبون الكمائن للجنود الإسرائيليين، ولا تزال تحتجز أكثر من 130 رهينة، ولم تفلح إسرائيل في تحرير أسراها بالقوة حتى الآن.

لم تتمكن إسرائيل من القضاء على قيادة حماس أو تدمير شبكة أنفاق البنية التحتية، رغم أنها قتلت بعض القادة.

وتلفت الصحيفة إلى أن ارتفاع عدد القتلى المدنيين أدى إلى تآكل الدعم الدولي، وتتردد الولايات المتحدة الآن في دعمها للهجوم وقد تطالب بإنهائه بحلول أوائل عام 2023.

إذا استمر الهجوم بعد أوائل عام 2023، فإن إسرائيل تخاطر بفقدان الدعم الدبلوماسي والعسكري الأمريكي الحاسم، وخاصة شحنات الأسلحة.

وقد يؤدي إنهاء القتال إلى تحسين الوضع الإنساني المتردي في غزة لسكانها البالغ عددهم 2 مليون نسمة، لكن السلام الدائم لا يزال غير مرجح في المدى القريب.

المونيتور: بين الفشل الاستخباراتي ومحاكمة الفساد، هل سينهار نتنياهو؟

(إقليمي ودولي . المونيتور)

استعرض تقرير لموقع المونيتور الدعوات المتنامية داخل دولة الاحتلال التي تطالب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بالاستقالة بسبب فشله الاستخباراتي وقضايا الفساد.

وقال الموقع الأمريكي إن محاكمة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بتهمة الفساد استؤنفت يوم الاثنين الماضي بعد عطلة استمرت شهرين.

وكان هذا التوقيت، في خضم الحرب ضد حماس، سببًا في إحياء مناقشة عاصفة حول ما إذا كان ينبغي السماح لرئيس الحكومة باتخاذ قرارات مصيرية لبلاده في حين يناضل من أجل بقائه السياسي.

وأوضح الموقع أن هذا السؤال يطارد نتنياهو منذ توجيه الاتهام إليه في يناير 2020 بالرشوة والاحتيال وخيانة الأمانة، وخاصة منذ بدء محاكمته في مايو من ذلك العام، في ذروة جائحة فيروس كورونا.

وفي ذلك الوقت، رد نتنياهو ورفاقه على إصرار المعارضين على أنه لا ينبغي له الدفاع عن نفسه أثناء إدارة البلاد لأن قراراته ستكون مشوبة باعتبارات شخصية وليس تمليها الصالح العام.

وقد ذكّر نتنياهو مرارًا بمطلبه الذي قدمه عام 2008 عندما كان رئيسًا للمعارضة بأن يستقيل رئيس الوزراء إيهود أولمرت لأنه كان قيد التحقيق بتهمة الفساد.

وقال في ذلك الوقت: «هناك مخاوف من أنه سيتخذ قرارات على أساس المصلحة الشخصية لبقائه السياسي وليس على أساس المصلحة الوطنية».

لم تكن هذه الحجة أكثر أهمية من أي وقت مضى. يقود نتنياهو إسرائيل خلال واحدة من أصعب حروبها وأكثرها تعقيدًا، والتي أثارها الفشل الذريع في 7 أكتوبر، والذي من المرجح أن يتحمل هو وحكومته المسؤولية عنه بمجرد انتهاء القتال.

وقد عُلقت محاكمته في بداية الحرب بسبب حالة الطوارئ، التي حدت من عمل المحاكم. وفي الأسبوع الماضي، رفع وزير العدل ياريف ليفين حالة الطوارئ، مما فتح الطريق أمام استئناف المحاكمة.

بلومبرج: التضخم في مصر يتباطأ في أكتوبر مع اقتراب الانتخابات الرئاسية

(اقتصاد . بلومبيرغ)

سلط تقرير نشرته وكالة بلومبرج الضوء على تباطؤ التضخم في مصر في الأشهر التي سبقت الانتخابات الرئاسية.

وقالت الوكالة الأمريكية إن التضخم في مصر تراجع من مستوى قياسي إلى أدنى مستوى له منذ أربعة أشهر وذلك في الأشهر التي سبقت الانتخابات الرئاسية.

وتباطأ نمو الأسعار في المناطق الحضرية في مصر إلى 35.8% سنويًا في أكتوبر، من 38% في شهر سبتمبر، وفقًا للأرقام الصادرة يوم السبت عن جهاز الإحصاء الذي تديره الدولة. وهو أدنى معدل منذ يونيو، وفقا لحسابات بلومبرج.

وعلى أساس شهري، تباطأ التضخم إلى 1% من 2% في سبتمبر.

ويتحمل التضخم آثار ثلاث تخفيضات في قيمة الجنيه منذ أوائل عام 2022، وقد تستمر نوبات الضعف في سوق العملة الموازية في تغذية أسعار المستهلكين. والنتيجة هي أنه من المرجح أن ترتفع أسعار الفائدة قريبًا، وفقًا لمجموعة جولدمان ساكس، بعد توقف مؤقت في الاجتماعين الأخيرين للبنك المركزي.

وقال محللو جولدمان، ومن بينهم كيفن دالي، في تقرير إن «ضعف الجنيه في السوق الموازية يشير إلى ضغوط صعودية أوسع على الأسعار المحلية في المستقبل. ومن المرجح أن يؤدي هذا إلى إبقاء أسعار الفائدة الحقيقية عميقة في المنطقة السلبية في الأشهر المقبلة، ومن وجهة نظرنا، سيخلق هذا المزيد من التشوهات في المدخرات المحلية ونمط الاستثمار».

ويُتداول الجنيه في البنوك المحلية بالقرب من 31 جنيهًا للدولار منذ أشهر، وهو أقل بكثير من سعر 46 جنيهًا الذي جرى تداوله في الأيام الأخيرة في السوق السوداء المحلية.

وتحتاج الدولة التي تعاني من ضائقة مالية إلى السماح بمزيد من التخفيض لاستكمال المراجعات المتأخرة لبرنامج الإنقاذ الذي تبلغ قيمته 3 مليارات دولار من صندوق النقد الدولي. لكن من المرجح أن يحجم صناع السياسات عن اتخاذ خطوة أخرى بشأن العملة إلى ما بعد الانتخابات المقرر إجراؤها في الفترة من 10 إلى 12 ديسمبر/كانون الأول، والتي من المؤكد أن يفوز فيها الرئيس عبد الفتاح السيسي بولاية ثالثة.

وفي يونيو، بدا أن الرئيس المصري يرفض تخفيضًا وشيكًا آخر لقيمة العملة، محذرًا من أن ارتفاع الأسعار سيؤثر على الشعب المصري.

وبدأت السلطات الشهر الماضي مبادرة بالاشتراك مع القطاع الخاص لخفض أسعار السلع الأساسية.

تايمز أوف إسرائيل: خوفًا من الهجمات، اليهود في مصر يلغون الاحتفالات العامة بعيد الأنوار

(إقليمي ودولي . تايمز أوف إسرائيل)

اهتمت صحيفة تايمز أوف إسرائيل الضوء على قرار الأقلية اليهودية في مصر عدم الاحتفال العلني بعيد الأنوار بسبب غضب المصريين من الحرب في غزة.

وقالت الصحيفة العبرية إن الجالية اليهودية الصغيرة في القاهرة قررت عدم إقامة احتفالات بعيد الأنوار (حانوكا) في أحد المعابد اليهودية بالمدينة، وسط الحرب المستمرة في غزة.

وجاء القرار بسبب المشاعر المعادية لإسرائيل السائدة في العاصمة المصرية، بحسب مصدر من المجتمع نقلته محطة كان العامة.

ونقلت الصحيفة عن أحد أفراد الجالية قوله «لا أحد يمنعنا من الاحتفال. لكن الهدف هو ان الحالة المزاجية في القاهرة سيئة للغاية بسبب الحرب».

ويُعتقد أن الجالية اليهودية الأصلية في القاهرة لا يزيد عددها عن خمسة أعضاء أحياء، جميعهم من النساء. ويعتقد أيضًا أن حفنة من اليهود بقوا في الإسكندرية، ثاني أكبر مدينة في مصر.

حتى الخمسينيات من القرن الماضي، كان يُقدر أن حوالي 80 ألف يهودي يعيشون في مصر. ويلجأ المجتمع اليوم إلى دعوة المغتربين والدبلوماسيين اليهود لحضور القداس والمهرجانات الدينية، من أجل جمع الرجال العشرة اللازمين لأداء صلواتهم.

أقام مجتمع القاهرة، بقيادة رئيستها الراحلة ماجدة هارون، حفل إضاءة شموع حانوكا العام الماضي في أحد المعابد اليهودية.

كانت القاهرة موطنًا لـ 12 كنيسًا يهوديًا، يعود تاريخ بعضها إلى قرون، ولكن جرى بيع معظمها حيث فقد المجتمع تدريجيًا عشرات الآلاف من الأعضاء ونقص الأموال لصيانتها. وتدخلت الحكومة المصرية في السنوات الأخيرة للحفاظ على التراث اليهودي القديم لمصر.

في أغسطس، حضر رئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي ووزير السياحة أحمد عيسى حفل إعادة افتتاح كنيس بن عزرا في القاهرة، بعد مشروع ترميم واسع النطاق.

ويتزايد العداء لإسرائيل في الشارع المصري منذ بدء عملية الجيش الإسرائيلي في غزة للقضاء على حماس. ونُظمت مسيرات مناهضة لإسرائيل عدة مرات في القاهرة، مرة واحدة على الأقل بعد دعوات من الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي.

يديعوت أحرونوت: مصر تدرس خطط إعادة توطين عالمية لسكان غزة، بحسب تقارير

(إقليمي ودولي . يديعوت أحرونوت)

اهتمت صحيفة يديعوت أحرونوت بالتقارير التي أفادت أن مصر تدرس خططًا لإعادة توطين سكان غزة في دول مختلفة.

وتقول الصحيفة إن القاهرة، ورُغم معارضتها المستمرة والعلنية لدخول سكان غزة أراضيها في أعقاب الحرب الإسرائيلية، تستعد لاحتمال حدوث مثل هذا السيناريو ضد إرادتها.

ونقلت صحيفة الأخبار، السبت، عن مصادر زعمت أن مصر تستكشف سبل التعامل مع الهجرة الفلسطينية التي قد تبدأ في أوائل عام 2024. وأحد الخيارات التي تبحث عنها البلاد هو احتمال موافقة الدول الأخرى على استضافة سكان غزة الذين سيسمح لهم بالمغادرة عبر معبر رفح الحدودي.

وفقًا لهذا السيناريو، ستقبل مصر مئات الآلاف من سكان غزة بناءً على معايير تتعلق بالظروف الطبية والإنسانية، أو أولئك الذين يحملون تأشيرات هجرة أو تأشيرات طلاب أجنبية.

وسيبقى هؤلاء الأفراد في مصر لفترة محدودة في البداية قبل الانتقال إلى دول أخرى حيث سيحصلون على وضع خاص. وبحسب المصادر التي تحدثت مع الصحيفة، فإن التغيير في موقف القاهرة يأتي من فهم أن تدمير القطاع لا يزال مستمرًا، والافتراض بأن إسرائيل ستمنع محاولات إعادة الإعمار وتحد من المساعدات الإنسانية بشكل أكبر، مما يجعل الحياة في غزة صعبة.

بدأت مصر في دراسة ما إذا كانت الدول العربية في شمال إفريقيا ودول الخليج ستوافق على الحصول على حصص من هؤلاء النازحين. وفي غضون ذلك، تسعى القاهرة للحصول على دعم اقتصادي واسع من أوروبا والولايات المتحدة ودول عربية أخرى. كما تهتم مصر بالترويج للمنح الدراسية لطلاب غزة في الغرب وتركيا، مما يسمح لهم بالانتقال إلى هناك مع أسرهم.

ومع ذلك، لا تزال مصر تبذل جهودا كبيرة في محاولة منع الهجرة الجماعية من قطاع غزة إلى أراضيها. وبحسب التقرير، خلال زيارته للولايات المتحدة في الأيام الأخيرة، قال وزير الخارجية المصري سامح شكري لنظرائه الأمريكيين إن سياسة إسرائيل المستمرة قد تؤدي إلى إنهاء أو تجميد اتفاق السلام بين البلدين.

أوضحت مصر للولايات المتحدة أن نزوح سكان غزة إلى أراضيها يهدد أمنها ويحول شبه جزيرة سيناء إلى منطقة معادية، مما يؤثر أيضًا على إسرائيل. وبالإضافة إلى ذلك، أفيد بأن مصر تحاول تيسير دخول شحنات المعونة الإنسانية إلى قطاع غزة وتسهيل تفتيشها على الحدود، خشية أن يؤدي النقص في القطاع إلى تعجيل عملية مطالبة سكان غزة بالدخول.

ذكرت قناة العربي الجديد ومقرها المملكة المتحدة أنه بسبب العملية البرية للجيش الإسرائيلي ودفع سكان غزة إلى الجزء الجنوبي من القطاع، لم يتبق مكان لوصولهم إلى رفح.

ونتيجة لذلك، نُصبت خيام في المنطقة، على بعد أقل من كيلومتر واحد من الحدود مع مصر. وأبلغت المصادر الصحيفة أن الجيش المصري أقام مؤخرًا حواجز، وعزز قواته في الجانب المصري من رفح، خوفًا من محاولة الفلسطينيين عبور الحدود.

بي بي سي: السخط يتزايد مع سعي السيسي لولاية ثالثة

(اقتصاد . BBC)

سلط تقرير نشرته هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) الضوء على السخط المتزايد بين المصريين تجاه الرئيس السيسي في وقت يسعى فيه لولاية ثالثة.

وتلفت الشبكة في مستهل تقريرها إلى أن السيسي الذي أشاد به كثيرون يومًا ما باعتبارهم منقذًا، يُنظر إليه الآن من منظور مختلف تمامًا.

فلم يعد المصريون الذين نزلوا إلى الشوارع لتشجيع الجنرال الذي تحول إلى رئيس قبل عقد من الزمان سعداء كما كانوا يأملون.

بينما يترشح السيسي لولايته الثالثة على التوالي، يتصدر الاقتصاد المتداعي قائمة شكاوى معظم الناس.

نادية هي واحدة من أولئك الذين يكافحون لتغطية نفقاتهم إذ تواصل حكومة السيسي تنفيذ ما تسميه «الإصلاحات الاقتصادية».

وبالكاد تستطيع الأرملة البالغة من العمر 57 عامًا وأم لستة أطفال كسب لقمة العيش من بيع الصحف في كشك بجانب الشارع.

«في طي النسيان»

ولكن مع ارتفاع الأسعار، انخفض دخل نادية، وفقًا للتقرير.

منذ أكثر من عقد من الزمان، اعتادت بيع ما يقرب من 200 صحيفة يوميًا، لكنها اليوم بالكاد تبلغ 20 صحيفة.

تقول نادية إن تكلفة طهي وجبة اليوم تتراوح بين 300 و 500 جنيه مصري، لكنها كانت قبل بضع سنوات حوالي سدس السعر.

قالت: «حتى الفاكهة باهظة الثمن».

بلغ معدل التضخم في مصر في أكتوبر 38.5%، أي أقل بقليل من الرقم القياسي في سبتمبر

في الأشهر التسعة الماضية، فقد الجنيه المصري أكثر من 50% من قيمته مقابل الدولار الأمريكي.

مع اعتماد الاقتصاد المصري بشكل كبير على الواردات، ارتفعت أسعار السلع الأساسية بشكل كبير إلى ما هو أبعد من متناول عديد من الأسر وازدهرت السوق السوداء للعملات الأجنبية.

نادية ليس لديها الكثير من الأمل ومن الواضح أنها تشعر بالخوف، وتقول: «لا أحد يفكر في الفقراء. يبدو الأمر كما لو أننا غير مرئيين»، مضيفة بحسرة: «لقد أصبحنا في طي النسيان».

وعود الرخاء

وتلفت الشبكة إلى أنه ومنذ أن أصبح السيسي رئيسًا في عام 2014 - بعد عام من قيادته للإطاحة بالجيش بسلفه الإسلامي، محمد مرسي – أنفقت الحكومة مبالغ طائلة على مشاريع البنية التحتية الضخمة.

وجرى توسيع الطرق وبناء الجسور العلوية، وبُنيت عاصمة جديدة بتكلفة مليارات الدولارات بالقرب من القاهرة.

ويقول منتقدون إن «عدم الحكمة المالية» تلك استنزف الكثير من الموارد الاقتصادية للبلاد وخلق مستويات غير مسبوقة من الديون التي أصابت الاقتصاد بالشلل.

ويعتقد أنصار الرئيس أن التوسع الحضري جعل حياة الناس أسهل وسيساعد في جذب الاستثمار الأجنبي الذي تشتد الحاجة إليه، مما يؤدي في النهاية إلى أوقات أكثر ازدهارًا.

ويعتقد وليد جاب االله، الخبير الاقتصادي وعضو الجمعية المصرية للاقتصاد السياسي والإحصاء والتشريع، أن هذه المشاريع خلقت فرص عمل ونجحت في إحداث تأثير كبير في معالجة مشكلة البطالة في مصر.

كما يعتقد أن جزءًا من اللوم في الانهيار الاقتصادي الحالي يقع على عاتق القوى العالمية.

ولفتت الحكومة الانتباه مرارًا إلى استثمارها في برامج الرعاية الاجتماعية التي توفر شبكة أمان لأفقر المصريين وأكثرهم ضعفًا.

لكن لا يزال الناس يشتكون من انتقال ظروفهم المعيشية من سيء إلى أسوأ.

وتظهر الأرقام الرسمية أن ما يقرب من 30% من سكان مصر البالغ عددهم 100 مليون نسمة يعيشون تحت خط الفقر. ومنذ عام 2016، اقترضت الحكومة أكثر من 20 مليار دولار من صندوق النقد الدولي لدعم ميزانيتها.

في الوقت نفسه، فرضت الحكومة إجراءات تقشف، تعتبر ضرورية «لإصلاح اقتصادي» للبلاد. وألغت الإعانات من عديد من السلع الرئيسة، مثل الوقود، مما أدى إلى ارتفاع الأسعار.

سباق الحصان الواحد

وعلى الرغم من السخط الواسع النطاق، لم يكن لدى المصريين الكثير من الخيارات في هذه الانتخابات، التي ينظر إليها الكثيرون على أنها سباق الحصان الواحد، وفقًا للتقرير.

تشتكي جماعات المعارضة من أنها لا تستطيع العمل بشكل فعال بسبب الحملة المستمرة على المعارضة.

على الرغم من أن ثلاثة سياسيين غير بارزين يتنافسون ضد الرئيس، يعتقد الكثير من الناس أن نتيجة التصويت محسومة شك - سيفوز السيسي بسهولة بولاية جديدة مدتها ست سنوات في المنصب.

مخاوف من العودة إلى الوطن

مثل السياسيين المعارضين، يشكو نشطاء حقوق الإنسان أيضًا من قيود أمنية مشددة. ويقولون إنه من الصعب بشكل متزايد توثيق الانتهاكات المزعومة.

تقول مينا ثابت، الناشط الذي يعيش في منفى اختياري في المملكة المتحدة منذ ما يقرب من ست سنوات، إن حقوق الإنسان عمل خطير في مصر.

ولا يزال يتذكر الذكريات المؤلمة للشهر الذي قضاه محتجزًا في مصر عام 2016 بعد اتهامه بمجموعة من التهم، بما في ذلك الانتماء إلى جماعة محظورة ونشر أخبار كاذبة، والتي غالبًا ما توجه إلى معارضي الحكومة.

ذهب ثابت إلى المملكة المتحدة للدراسة بعد عام من إطلاق سراحه. وقرر عدم العودة إلى الوطن لأنه كان قلقًا من إعادته إلى السجن في أي لحظة.

وهو يرى أن الانتخابات ليست سوى امتداد لسياسات السيسي القاسية، والتي يقول إنها لا تتسامح مع المعارضة.

وقال ثابت إنه لن يعود إلى مصر إلا عندما يشعر بالأمان في العمل والتعبير عن آرائه دون أي انتقام حكومي محتمل.

واشنطن بوست: المصريون يتوجهون إلى صناديق الاقتراع في انتخابات محسومة للسيسي

(اقتصاد . واشنطن بوست)

اهتمت الصحف الأجنبية ببدء الانتخابات الرئاسية في مصر والتي تستمر ثلاثة أيام ويسعى فيها السيسي للفوز بولاية ثالثة إلى جانب ثلاثة مرشحين آخرين.

وفي هذا الصدد، قالت صحيفة واشنطن بوست إن الناخبين المصريين يتوجهون، الأحد، إلى صناديق الاقتراع للإدلاء بأصواتهم في انتخابات من المتوقع أن تمنح الرئيس عبد الفتاح السيسي فترة ولاية ثالثة.

وتلفت الصحيفة الأمريكية إلى أنها أول انتخابات رئاسية منذ الاستفتاء الدستوري الذي أُقر في عام 2019 والذي مهد الطريق أمام السيسي للبقاء في منصبه حتى عام 2030. وتأتي هذه الانتخابات في الوقت الذي تواجه فيه أكبر دولة عربية من حيث عدد السكان أزمة اقتصادية حادة وتواجه تأثير الحرب المجاورة في غزة. .

وتشير الصحيفة إلى أن السيسي، الزعيم الاستبدادي الذي وصل إلى السلطة في انقلاب عسكري عام 2013، يرى أن التصويت - المقرر إجراؤه من الأحد إلى الثلاثاء في مصر - سيخدم بالأساس في توفير قشرة من الشرعية الشعبية بينما يمدد حكمه المستمر منذ عقد من الزمن.

وأضافت الصحيفة أنه ومع ارتفاع أسعار السلع الأساسية في حين تنفق الدولة بشكل كبير على المشاريع الضخمة المبهرجة، فإن السخط الشعبي يتزايد ويعلو صوته.

ونوّهت الصحيفة إلى أن الانتخابات، وفي ضوء السياق السياسي والانتخابي العام، لن تكون حرة أو نزيهة، لافتة إلى التضييق الذي تعرض له أحمد الطنطاوي وحملته واعتقال الكثير من أنصاره، الامر الذي أجبره على الانسحاب من السباق الانتخابي.

الاستفادة من حرب غزة

وتطرقت الصحيفة إلى تأثير الحرب في غزة على الانتخابات، ونقلت عن محللين قولهم إن حرب غزة كانت بمثابة إلهاء مفيد للسيسي.

لقد مست معاناة المدنيين في غزة وترًا حساسًا في مصر، واستحوذت على اهتمام المعلقين السياسيين والرأي العام. وبينما يدعو بعض السياسيين الإسرائيليين اليمينيين إلى دفع سكان غزة إلى شمال سيناء، يخشى المصريون أن يصبحوا متواطئين في تهجير الفلسطينيين.

كما ساهمت الحرب في تلميع صورة السيسي على المستوى الدولي. ولعبت مصر دورًا رئيسًا باعتبارها محاورًا مع حماس في المفاوضات بين إسرائيل والجماعة الفلسطينية المسلحة بشأن تبادل الأسرى وتوصيل المساعدات الإنسانية إلى غزة.

ونقلت الصحيفة عن خالد داود، الصحفي المصري ومنتقد السيسي الذي دعم حملة المرشح فريد زهران، قوله إن

السيسي استفاد كثيرًا من هذا الوضع. ومثل عديد من البلدان الأخرى، عندما يواجهون تهديدًا خارجيًا أو موقفًا ينطوي على خطر خارجي، يميل الناس إلى الالتفاف حول القائد، أيًا كان.

الأزمة الاقتصادية

وقالت وكالة بلومبرج الأمريكية إن المصريين بدأوا التصويت يوم الأحد في انتخابات تستمر ثلاثة أيام، ومن شبه المؤكد أن يفوز الرئيس عبد الفتاح السيسي بولاية ثالثة، حتى في الوقت الذي تعاني فيه البلاد من أسوأ أزمة اقتصادية منذ سنوات.

وفتحت مراكز الاقتراع أبوابها في الساعة التاسعة صباحا بالتوقيت المحلي، وظهر السيسي على شاشة التلفزيون المصري وهو يدلي بصوته في ذلك الوقت. وشجع المسؤولون الحكوميون نسبة إقبال عالية، وأظهر التلفزيون الرسمي حشودًا خارج مراكز الاقتراع وهم يلوحون بالأعلام واللافتات، ويرقص بعضهم أمام الكاميرات ويغنون أغاني وطنية.

وتقول الوكالة إن القضية الأكثر إلحاحًا للناخبين في مصر هي ارتفاع تكاليف المعيشة، إذ وصل التضخم إلى ما يقرب من 35% بعد ثلاث تخفيضات لقيمة العملة منذ أوائل العام الماضي، مما أدى إلى انخفاض قيمة الجنيه إلى النصف مقابل الدولار.

ومن المتوقع أن تعلن اللجنة الانتخابية العدد النهائي للأصوات في 13 ديسمبر، على أن تعلن النتيجة الرسمية بعد خمسة أيام. لكن النتيجة ليست محل شك.

وقال ناصر، 45 عامًا، الذي يعمل في أحد مطاعم المقطم شرق القاهرة، والذي طلب ذكر اسمه الأول فقط حتى يتمكن من التحدث بحرية: «يبدو أن هناك مرشحًا واحدًا فقط».

وبعد الانتخابات، من المتوقع على نطاق واسع إجراء تخفيض آخر لقيمة العملة مع استمرار النقص الحاد في النقد الأجنبي. ويمكن أن يكون الأكبر حتى الآن، بناءً على السوق السوداء المحلية، إذ يُتداول الجنيه بسعر أضعف بكثير من سعره الرسمي. وقد يضيف ذلك المزيد من الألم للمستهلكين في مصر.

ومع ذلك، فإن تخفيض قيمة العملة من شأنه أن يساعد السلطات الحكومية المصرية على المضي قدمًا في برنامج إنقاذ صندوق النقد الدولي بقيمة 3 مليارات دولار، ويمهد الطريق لزيادة محتملة في القرض إلى أكثر من 5 مليارات دولار.

غياب المنافسين الجديين

بدورها قالت وكالة أسوشيتد برس في تقرير نشرته عدة صحف إن المصريين بدأوا الإدلاء بأصواتهم الأحد في انتخابات رئاسية لا يواجه فيها الرئيس عبد الفتاح السيسي منافسًا جديًا، ومن المؤكد أنه سيفوز بفترة ولاية أخرى، الأمر الذي يبقيه في السلطة حتى عام 2030.

وقد خيمت الحرب بين إسرائيل وحماس في غزة على الانتخابات. وكان كل اهتمام المصريين تقريبًا منصبًا على الحرب على الحدود الشرقية لبلادهم ومعاناة المدنيين الفلسطينيين في القطاع الساحلي.

وتجري الانتخابات وسط أزمة اقتصادية مروعة تنبع من سوء إدارة الاقتصاد وأيضًا من تداعيات جائحة فيروس

كورونا والحرب الروسية المستمرة في أوكرانيا والتي هزت الاقتصاد العالمي.

ليست انتخابات نزيهة

ويخلص تقرير لصحيفة الجارديان البريطانية إلى أنه لا توجد فرصة لإجراء انتخابات نزيهة يوم الأحد، لكن ضعف الرئيس المصري بشأن غزة يظهر في بلد يعاني من الفقر والفساد والتضخم

وأشارت الصحيفة إلى أن الكثير من المصريين يرون أن نتائج تلك الانتخابات محسومة لصالح السيسي وأن ما يهم الآن السيسي هو تأمين نسبة إقبال مرتفعة.

نيويورك تايمز: حرب غزة عززت الرئيس المصري قبل التصويت الرئاسي

(ترجمات . نيويورك تايمز)

اهتمت صحيفة نيويورك تايمز في تقرير لمراسلته فيفيان يي بتراجع شعبية السيسي في خضم الأزمة الاقتصادية واستفادته في الوقت نفسه من الحرب في غزة.

تلفت الصحيفة الأمريكية في مستهل بالإشارة إلى أن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي لم يكن يحظى حتى صباح 7 أكتوبر بشعبية كبيرة لشخص مرشح لولاية ثالثة في منصبه - وهو ما ضمنته قبضته الاستبدادية على البلاد للسيطرة على الانتخابات التي تبدأ اليوم الأحد، لكنها تضررت بشدة بسبب الانهيار الاقتصادي البطيء.

لقد طغت الأسابيع التي تلت ذلك على كل ذلك، إذ حلت الحرب محل المخاوف المالية باعتبارها الموضوع الأهم في أذهان الكثير من المصريين. وفيما يخص الشركاء الغربيين وداعميه الخليجين، سلطت الأزمة الضوء أيضًا على دور مصر الحيوي بوصفها قناة للمساعدات الإنسانية لغزة ووسيطًا بين إسرائيل وحماس.

فرصة أخرى

وبحسب الصحيفة، يبدو أن السيسي، وهو جنرال سابق يتمتع بموهبة التعامل مع النكسات المستمرة، قد حصل على فرصة أخرى، سمحت له بوضع نفسه باعتباره بطلًا للقضية الفلسطينية في الداخل وزعيمًا إقليميًا لا غنى عنه في الخارج.

وفي القاهرة هذه الأيام، أدت المقاطعة واسعة النطاق للشركات الغربية المرتبطة بدعم إسرائيل إلى تحويل الفعل البسيط المتمثل في تقديم بيبسي إلى زلة خطيرة. وفتح المصريون الذين يكافحون من أجل تغطية نفقاتهم الأساسية بعد ما يقرب من عامين من التضخم القياسي محافظهم لمساعدة ضحايا حرب غزة.

وفي بلد حُظرت فيه الاحتجاجات لسنوات، تحدى مئات الأشخاص الاعتقال وخرجوا في مسيرة تضامن مع الفلسطينيين.

دعم شعبي للفلسطينيين

وتتوقع الصحيفة أن تؤكد الانتخابات الرئاسية التي تستمر ثلاثة أيام والتي تبدأ يوم الأحد، بقاء السيسي في السلطة لفترة ولاية أخرى مدتها ست سنوات: لا يملك أي من منافسيه الثلاثة فرصة لإطاحته.

ومع ذلك، قال محللون ودبلوماسيون إن الرئيس سيحتاج إلى القيادة بعناية. ولا تزال الأزمة الاقتصادية التي ثقبت هالة الحصانة التي يتمتع بها السيسي، تستنزف الأسر والشركات والمالية في البلاد. وبوجود الحرب في غزة أو بدونها، من المتوقع أن تخفض مصر قيمة عملتها بعد الانتخابات، الأمر الذي يشي بمزيد من الألم لشعبها.

ومع ارتفاع الدعم الشعبي للفلسطينيين، فإن المصريين حساسون لأي إشارة تشير إلى أن حكومتهم قد تكون متواطئة في المعاناة في غزة، سواء من خلال الموافقة على القيود الإسرائيلية على المساعدات المتدفقة من مصر إلى القطاع أو مقترحات لنقل سكان غزة إلى مصر مقابل المساعدات – وهي فكرة مرفوضة على نطاق واسع في جميع أنحاء العالم العربي.

وقال هشام سلام، الباحث في السياسة العربية في مركز ستانفورد للديمقراطية والتنمية وسيادة القانون: «الحكومة بالتأكيد لا تريد اختبار صبر الشعب المصري، ليس عندما يتعلق الأمر بفلسطين».

مثل كثيرين في القاهرة هذه الأيام، قالت آية خليل، 34 عاما، وهي مدرسة فنون خاصة، إنها لم تعد تشتري أي شيء قبل التحقق من مصدره من خلال قوائم الإنترنت للعلامات التجارية الغربية المدرجة في القائمة السوداء لدعمها لإسرائيل.

وقالت إن «مقاطعتي لهذه العلامات التجارية هي مجرد قطرة في محيط، لكنني أفعل الشيء الوحيد الذي يمكنني فعله». ومثل عديد من المصريين الآخرين، تساءلت عما إذا كانت الحكومة تفعل ما يكفي لضخ المساعدات إلى غزة.

وتلقي مصر باللوم على إسرائيل في الحد من المساعدات، لكن الدعوات لإنهاء الحصار الإسرائيلي المصري المشترك المستمر منذ 16 عاما على غزة، ولوقف مصر عن منح إسرائيل أي حق في السيطرة على المعبر الحدودي المصري مع غزة، تزايدت في الأسابيع الأخيرة.

ومع ذلك، لا تملك مصر ترف تنفير إسرائيل، التي أقامت معها شراكة أمنية قوية، وإن كانت سرية، في شبه جزيرة سيناء، أو إثارة الداعمين الغربيين، وخاصة عندما تحتاج إلى كل الدعم المالي الذي يمكنها الحصول عليه.

يشعر عديد من المصريين باليأس من الوضع الاقتصادية السيئ، ويقترضون شهرًا بعد شهر فقط لتأمين ثمن الأساسيات. وقد تضاعفت أسعار السكر مؤخرًا في بعض الأماكن، ومن المتوقع أن يتفاقم التضخم، الذي يتجاوز 35 في المائة سنويًا، إذا خفضت الحكومة قيمة العملة.

قبل هجوم حماس على إسرائيل، كانت العلامات على تزايد تراجع شعبية السيسي واضحة للغاية.

وكان المنافس الناشيء، أحمد الطنطاوي، يجذب الدعم في جميع أنحاء مصر من خلال انتقادات للرئيس لم يجرؤ سوى عدد قليل من الآخرين في مصر على التعبير عنها منذ أن بدأ في تضييق الخناق على المعارضة في السنوات الأخيرة.

وتحدث النشطاء والليبراليون بترقب عن سقوط السيسي في نهاية المطاف. ومع استشعارهم للقوة من خلال تنامي أعداد المستائين، لم يعد عديد من المصريين يكلفون أنفسهم عناء خفض أصواتهم قبل مهاجمة رئيسهم.

وفي الخارج، نفد صبر صندوق النقد الدولي والممولين الخليجيين في انتظار أن تفي مصر بوعودها بالإصلاح الاقتصادي، ولا يستطيع أحد تحديد كيفية تجنب البلاد التخلف عن سداد ديونها الخارجية البالغة 165 مليار دولار.

وكانت واشنطن في حالة انزعاج بسبب اتهامات بأن مصر قامت برشوة عضو كبير في مجلس الشيوخ الأمريكي مقابل خدمات رسمية ومعلومات حساسة، مما دفع الكونجرس إلى منع مساعدات عسكرية إضافية لحكومة السيسي بقيمة 235 مليون دولار.

استفادة السيسي من الحرب

ومع ذلك، في غضون أيام من الهجوم الإسرائيلي على غزة ردًا على هجمات 7 أكتوبر، بدا أن ترنح السيسي قد بدأ يستقر.

وقال صلاح علي، وهو مهندس من مدينة أسوان الجنوبية يعمل في بناء ما يفترض أن يكون مشروع إرث الرئيس، عاصمة جديدة مكلفة ساعدت في تضخم ديون مصر: «مع كل حرب تندلع، تكون هناك فرصة جيدة للسيسي لجعلها ذريعة للأزمة الاقتصادية».

«ماذا تقصد بـ "الانتخابات"؟» وأضاف بسخرية، مرددًا اعتقادًا واسع النطاق بأن النتيجة محددة سلفًا، على الرغم من تأكيدات المتحدث باسم الحكومة، ضياء رشوان، بأن الانتخابات تُظهر أن مصر على «طريق جاد نحو تعددية سياسية حقيقية».

ولفتت الصحيفة إلى ما تعرضت له حملة أحمد طنطاوي من تضييق أدى إلى حرمانه من الترشح وعدم معرفة كثير من المصريين بالمرشحين الثلاثة الآخرين والذين امتنعوا عن انتقاد السيسي، ربما خوفًا من مصير المرشحين السابقين في عام 2018.

ويقول محللون إن مصر تماطل في تلبية شروط صندوق النقد الدولي لحزمة إنقاذ قيمتها 3 مليارات دولار والتي اتفق عليها العام الماضي. لكن مديرة الصندوق، كريستالينا جورجييفا، قالت إن صندوق النقد من المحتمل جدًا تعزيز مبلغ القرض على أي حال في ضوء الحرب.

وعلى نحو مماثل، يعمل الاتحاد الأوروبي، خوفًا من أزمة هجرة أخرى، على تسريع وتيرة التمويل لمصر بنحو 10 مليارات دولار.

ونوّهت الصحيفة إلى تكرار السيسي رفضه إجبار سكان غزة على النزوح إلى سيناء المصرية.

لكن محللين ودبلوماسيين يقولون إن السيسي كان يستغل بشكل استراتيجي غضب المصريين وحزنهم تجاه الحرب وما يحدث لسكان غزة.

وسمحت الحكومة بخروج مظاهرات دعمًا للفلسطينيين والتي حظيت بتغطية واسعة من وسائل الإعلام الحكومية. لكن اعتقلت السلطات عشرات الأشخاص في مسيرات منفصلة في اليوم نفسه والذي هتف فيها المتظاهرون بشعارات مناهضة للسيسي، مما يوضح أن محاولات الحكومة لتوجيه المشاعر المؤيدة للفلسطينيين تخاطر بإثارة السخط الداخلي.

وقال عمر، وهو موظف حكومي في العريش بالقرب من حدود غزة والذي اكتفى بذكر اسمه الأول خوفًا من

الانتقام: «أنا فقط أنتظر منه أن يستقيل أو يرحل».

وقال: حتى ذلك الحين، «سنستمر في عيش هذا الواقع الرهيب».

/ moasher